ولابن شرف

بع من جمالك ولا تبخل بساعته ... واطلب به بدلا ان رام تبديلا

وهو كثير وبما ذكرته يستدل علي الباب ... وعبت اي

حفظت لقت اي التفت عينها تشخصها لاح

طر قوله ابن ذكا هو الصبح وذكا هي الشمس

ويقال للصبح ابن ذكا لانه من ضوءها الحق علي

الجو بين السما والارض اراد ان الصبح عظم نواحي

السما بضوءه ومن احسن التشبيه في ضوء الصبح

قول ذي الرمة

وقد لاح للساري الذي كمل السرا ... علي اخريات الليل فتق مشهر

كلون الحصان الابيض البطن قايما ... تمايل عنه الجل واللون اشقر

شبه اختلاط الضوء بالظلمة بالفرس الاشقر

الابيض البطن وقال ابن المعتز

وساق يجعل المنديل منه ... مكان حمايل السيف الطوال

غدا والصبح تحت الليل باد ... كطرف اشقر ملقي الجلال

وقال ابو يوسف الرمادي

وليلة انس قد اسرت ظلامها ... باوجه راح مستنير فتوسف

الي ان بدا ضوء الصباح كانما ... تحمل لقاه واقبل يوسف

غدوت ابي بكرت استقلال ارتفاع وقيام

والركاب الابل واحدتها راحلة ولا اغتدا الغراب

اي ولا مثل اغتدايه فحذف مثل المنصوبة بالهاكام

المثل

اغتدا مقامها لان لانتصب المعارف واراد ان اغتدايه

كان قبل ان يغتدي الغراب والغراب اكثر الطير

بكورا وهذا وما شابهه في هذا الكتاب مثل

قوله ولا كيد فرعون موسي ولا انهلال السحب ولا عمرو

بن عبيد اذا طلبت حقيقة معناه صار المشبه

اقوي من المشبه به وفي ابيات يمتدح العرب تقول

فتي ولا كمالك فيريدون ان مالكا افضل من الفتي

ومثله مرعي ولا كالسعدان اي ان المرعي فاضل

في طيبه ولكن السعدان افضل منه ومثله ماء ولا

كصدي فصدي افضل من ذلك الماء في طيبه

فهذا مذهب العرب في ذكر ولا بين المشبهين

واما قول الحريري بغدوت ولا اغتدى الغراب

فيريدان غدوي كان ابكر من اغتداء الغراب

كذلك ولا انهلال السحب وهو يريد ان جودهم

فوق جود السحاب لان كلام العرب فلان ابكر من الغراب

واجود من السحاب ولا يقولون السحاب اجود من

فلان ولا الغراب ابكر من فلان ولا فايدة في ذلك فاذا

حققت لفظة ولا في تشبيه الحريري علي ما يجب

لها في كلام العرب انقلب المعني وانما الغلط من كلام

عامة العراق واستعملها لانها عندهم متعارفة

وليست بعربية ومثل هذا قول جوزه الوليد بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)